

9- (5483-0583) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال الامام رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح القسامة في الجاهلية والقسامة مأخوذة من الاقسام وذلك ان الذين يتهمون بالقتل يقسمون خمسين يمينا انهم ما قتلوا - [00:00:00](#)

او يقسم من اتهمه بالقتل يقسم هو واوليائه اي اولياء الدم يقسمون خمسين يمينا ان فلان قد قتل صاحبهم نعم فسميت قسامة لان فيها اقسام كثيرة وكانت في الجاهلية واقرها الاسلام على ما هي عليه - [00:00:32](#)

وطبعا التهمة لابد ان يكون هناك لوس في هذه التهمة يعني ليست هذه التهمة مجود تهمة يعني هناك قرائن لكن ليس هناك ماذا؟ ادلة. هناك قرائن ولكن ليس هناك ادلة - [00:01:05](#)

من القرائن العداوة من القرائن ان يوجد قتيل في ارضهم وبلادهم نعم فهذه من جملة القضاة نعم كانت في الجاهلية وجاء الاسلام بي اه تكبير ذلك وابقاء ما كان عليه على ما هو عليه - [00:01:26](#)

قال حدثنا ابو معمر وهو عبد الله ابن عمرو المنقضي ابو معمر البصري وهو ثقة ثبت قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد العنبري التندوبي البصري وهو ثقة ثابت توفي عام ثمانين ومئة - [00:01:55](#)

وابو معمر توفي بعد الاربعين ومائتين قال حدثنا قطن ابو الهيثم وقطن هو ابن كعب ابو الهيثم البصري وهو ثقة قال حدثنا ابو يزيد المدني وهو بصري ولعل اصله مدني. ولذا نسب الى المدينة. هكذا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:02:24](#)

وآ قد وثقه يحيى بن معين وليس له ولا لغاوي عنها ابو قطن في البخاري الا في هذا الموضع نعم قال عن عكرمة مولى بن عباس وهو ابو عبدالله البربري مولى ابن عباس وهو ثقة - [00:02:59](#)

عالم توفي عام اربع ومئة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش - [00:03:30](#)

من فخذ اخرى تعلمون ان قريش بطون على رأسهم بنو هاشم وبنو امية وبنو نوفل وايضا بنو عدي وبنو تميم وبنو عامر وبنو بطون متعددة فقال استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى - [00:03:52](#)

قال فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه او جوالقه. فقال اغثنني بعقال اشد به عروة جوالك لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا - [00:04:21](#)

عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل؟ قال ليس له عقال قال فاين عقاله؟ قال فحذفه بحصى اي فاين عقاله يبدو انه اخبره بما حصل - [00:04:48](#)

قال فحذفه بعضا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته. الموسم مواسم اللي كان يستمعون فيها في الجاهلية وامن ذلك ايضا الحج؟ نعم - [00:05:14](#)

طبعا الحج هذا من دين ابراهيم عليه السلام ولكن يعني هو موسم وفيه مواسم اخرى قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ هذا يعني قبل ان يموت قبل ان يسلم الروح - [00:05:37](#)

لعل الشيخ سعد ينتبه قال نعم. قال فكتبا اذا انت شهدت الموسم فنادي يا ال قريش. فاذا اجابوك فنادي يا ال بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا؟ قال

مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك - 00:06:22

فمكت حينما ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش. قال يا بني هاشم قالوا هذه بني هاشم. قال اين ابو طالب؟ قالوا هذا ابو طالب - 00:07:00

لعل الشيخ مصطفى ينتبه قال امرني فلان ان اببلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال له اتى للذي استأجر اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل - 00:07:17

فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك خمسون يمينا انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به. خيره بين الخصال الثلاث فاتى قومه فقالوا نحلف فاتتهم امرأة من بني هاشم كان تحت رجل منهم - 00:07:43

قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين يعني فداء له ولا تصبر يمينا حيث تصبغ الايمان. ففعل فاتاه رجل منه فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا - 00:08:12

ان ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بغيران هذان بغيران فاقبلهما مني ولا تصبر يمينا حيث تصبر الايمان فقبلهما فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا. قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول - 00:08:33

ومن الثمانية واربعين عين تطرف. لعل ابو عبد العزيز ينتبه كلهم هلكوا لان اليمين عظيمة اليمين عظيمة نعم وقد حدثنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن العياض الطائفي رحمه الله والنجد الاصل - 00:08:59

والزبير ايضا قال جئت الى الزبير نعم كل الناس والله يبدو نعم هو يروي عن شيخ سليمان الحمداني رحمه الله وعلى المرزوق بينهم علاقة مع الحمدان نعم قال ان اثنين اصحاب بينهم يعني صحبة - 00:09:21

او قرابة انا نسيت فاستلف من عند احدهما سلف من الآخر اربع تالاف فجدد المستلف جدد الاربعة تالاف فما فيه الا ماذا؟ الاقسام اليمين فاقسم فسقت في المحكمة وشالوه جنازة. نعوذ بالله - 00:09:46

انا لله وانا اليه هذه الجاهلية قبل الاسلام. هذه القصة قصة الكلهم اللي هلكوا ثمانية واربعين قبل الاسلام. قبل الاسلام واما قصة سليمان الحمدان فبعد الاسلام. نعم نعم رحمة الله على الشيخ زمان الحمدان والشيخ بن عياض كلهم كانوا من اهل العلم والفضل نحسبهم والله حسبيهم - 00:10:08

نعم. قال حدثني عبيد بن اسماعيل وهو القرشي الهبائي وهو ثقة قال حدثنا ابو ابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي مولاهم الكوفي والعن هشام بن عوا بن الزبير من العوام القرشي الاسدي - 00:10:34

مفعم ستة واربعين ومئة. قال عن ابيه هو ابن الزبير توفي عام اربعة وتسعين وهو امام عضوة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله. يوم بعث كان بين الاوس والخزرج قتال - 00:10:55

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت صلواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام. يعني قد ملوا ماذا؟ القتال. القتال. قد ملوا القتال - 00:11:17

والنزع والخلاف نعم فعندما بحمد الله اراد الله بهم خيرا وعرض عليهم عليه الصلاة والسلام الاسلام اسلموا. بحمد الله والشاهد من هذا كان يوم بعث. نعم. فهذا كان في الجاهلية - 00:11:37

وقال ابن وهب اخبرنا عمرو وهو ابن الحارث الحجازي نزيل مصر. توفي عام ثمانية واربعين ومئة وقيل غير ذلك. وابن وهب عبد الله بن وهب توفي عام سبعة وتسعين ومئة - 00:12:00

قال عن بكير ابن عبد الله الاشج المدني نزيل مصر ان كريبا مولى بن عباس توفي عام ثمانية ومئة كذا مولى ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ابن عباس حدثه ابن عباس رضي الله عنه وتوفي عام ثلاثة وستين - 00:12:19

قال ليس السعي بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا ثمانية وتسعين ليس ثمانية او مئة ثمانية وتسعين في قول اخر - 00:12:45

ثمانية وسبعين مم نعم طبعنا ثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام سعى. نعم في بطن الوادي وهو اللي الان واظعين الميلين الاخضرين

نعم عندما طبعاً هدم الوادي وصلح المكان ووضعوا ميلين اخضرين - 00:13:12

عندما سعى عليه الصلاة والسلام وقال لا يقطع الوادي الا شدة فهذا السعي هل هو طبيعة او مقصودا؟ مقصود فهو عليه الصلاة

والسلام لابد اللي ينزل من اعلى لابد ماذا؟ لابد ينزل بسرعة - 00:13:41

ايه لابد نام انه يشتد وايضا عندما يصعد لابد من ماذا؟ ايضا يشتد حتى يصعد يعني لعل الشيخ مصطفى ينتبه نعم في نزوله هو

طبيعة لابد. وفي صعوده لابد انه ياخذ عزم - 00:14:06

حتى يشتد فهل هذا طبيعة والا مقصودا نعم فالمسألة يعني شوي متردد في ذلك وابن عباس الان يؤيد هذا قال حدثنا عبد الله بن

محمد الجعفي وهو المسندي وهو ثقة جلييلة في عام تسعة وعشرين ومائتين - 00:14:25

قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة قال اخبرنا مطوف مطوف ابن طريف نعم المدني وهو ثقة قال سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما نعم يقول يا ايها نعم كوفي مطر بن طريف كوفي ليس مدني. نعم عفوا - 00:14:55

يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهب فتقول قال ابن عباس. قال ابن عباس من طاف بالبيت

فليطف من وراء الحجب ولا تقولوا الحطيم - 00:15:29

فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي صوته او نعله او قوسه يقول وفي رواية ابن ابي عمر هذا كلام الحافظ رحمه الله عن

سفيان وراء الجذب بدل الحجب والمراد به الحجب - 00:15:54

والسبب في ان الذي يلي البيت الى جهة الحجر من البيت فمن طاف بين الحجر وبين البيت يكون طاف في ماذا؟ في البيت ولذا من

صلى في هذا المكان وهو قريب من جدار الكعبة - 00:16:26

يعني لا يكون في المؤخرة لان اقله من البيت ليس كله يكون قد صلى في البيت. نعم. يكون قد صلى في الكعبة في داخل البيت نعم

قال ولا تقول الحطيم وفي رواية سعيد بن منصور عن خديج بن معاوية عن ابي اسحاق عن ابي السفر في هذه القصة - 00:16:46

فقال رجل ما الحطيم؟ فقال ابن عباس انه لا حطيم زاد ابو نعيم في المستخرج من دقيقك من طريق خالد الطحان المطرف فان اهل

الجاهلية كانوا يسمون الحجب الحطيم وكان - 00:17:15

تكفيه اصنام قريش وللهاكه من طريق يونس بن ابي اسحاق عن ابي السفر وهو سعيد بن محمد وقال كان احدهم اذا اراد ان يحلف

وضعجه ثم حلف فمن طاف فليطف من ورائه - 00:17:31

نعم يكون والمعنى انهم كانوا اذا حالف بعضهم بعضا القى الحليف في الحجر نعل او صوتا او قوسا او عصا علامة لقصد حلفهم فسموه

الحطيم او فسموه الحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم - 00:17:56

قال ويحتمل ان يكون ذلك كان شأنهم اذا رادوا ان يحلفوا على نفي شيء وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعا على من

ظلمه على من ظلمه في ذلك الموضع هلك - 00:18:29

قال ابن الكلب سمي الحجر حطيم لما تحجر عليه او لانه قصر به او لانه قصر به عن ارتفاع البيت واخرج عنه فعلى هذا فعيل بمعنى

مفعول او لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا من الزحام - 00:18:50

عند الدعاء فيه وقال غيره الحطيم هو بئر الكعبة وقيل الحطيم بين الركن الاسود والمقام قال وحديث ابن عباس حجة في رد اكثر

حجة في رد اكثر هذه الاقوال - 00:19:15

وحديث ابن عباس حجة في رد اكثر هذه الاقوال نعم نعم اذا كان المقصود الحلف فهذا فعله للجاهلية فلذا لا يسمى حطيم كما

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:19:40

قال حدثنا نعيم بن حماد الخزاعي قال حدثنا هشيم نعيم بن حماد سبعة وعشرين ومائتين قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي وهو

ثقة من كبار الحفاظ توفي عام ثلاثة وثمانين. قال عن حصين - 00:20:10

ثلاثة وثمانين ومئة نعم اكيد قال الحافظ ابن حجر يعني من قلت انه من الثامنة او من التاسعة فهو ما يحتاج الى ان يقول قال عن

حصين وهو ابن عبد الرحمن - 00:20:40

السلم الواسطي توفي عام ستة وثلاثين يعني والعن عمرو بن ميمون الاودي وهو من كبار التابعين قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فردموها فرجمتها معهم طبعا او لا يلزمنا ان نصدق بهذه القصة - [00:20:56](#)

لأنها قصة عن معصوم ولا غير معصوم؟ غير معصوم. عمرو بن ميمون. وهو من التابعين هذا واحد لان بعض الاغبياء قد يطعن في البخاري من اجل هالقصة ثانيا انا اصدق بكلام عمرو ابن ميمون - [00:21:30](#)

وفي القرآن ما هو اعظم من قصة الهدد وقصة ماذا؟ النملة مقاصة الهدد وقصة النملة والان قد وجدوا ان للنمل لغة وكل الحيوانات لها لغة لو كان النمل ما لها لغة ما عاشت. نعم جميعا. وتتساعد فيما بينها. واذا جاء المطر وانتهى المطر طلعت ماذا - [00:21:48](#)

طلعت الحب طلعت الحب حتى لا يفسد وذكر انها تقسم قسمين حتى لا ينبت نعم ومملكة النحل يعني مملكة نعم لا شك انها عجيبة ولو اعترض الشيخ حسن فهو مخطئ. قد يكون احسن يعني من كثير منها بني ادم - [00:22:17](#)

نعم من يعني نعم نعم التعاون فيما بينهم وانضباط انضباطهم نعم فيعني هذه اشياء لا شك انها عجيبة. نعم ولذا يعني الذئب يعني معروف بالذكاء. الذكاء طبعا مع خبث فيقولون انه اذا اراد ان يأخذ شاة ضرب شاة - [00:22:44](#)

من طرف الغنم فيأتي الكلب عندما يسمع صياح الشاة وهو يأخذ شاة اخرى وماذا ويذهب. نعم. ويقولون ورد اذا وجد رجلا نائما وسلاحا معه اخذ السلاح سحبة ويقولون ايضا يمكن الشيخ صالح - [00:23:12](#)

اذا وجد رجل نام حفر تحت راسه حتى ماذا ايه حتى وسيستنقف اعوذ بالله يضربه من هنا نعم والقروء تعلمون يعني نعم وقد حدثني احد الاخوة ويعرف الشيخ بندر يقول جت قردة هي مع ولدها فاشرت لها بالسلاح - [00:23:34](#)

فاخذت ولدها وهذا ابو محمد نعم تأكد هذا؟ نعم هذا نعم هذا ابو محمد يؤكد هذا يفهمون نعم نعم يعرفون نعم نعم واحد السلاح ايه ايه القرض يسلم الستين. ما سلم بني ادم يستسلم. نعم. فما - [00:24:02](#)

قال عمرو بن ميمون انا اصدق به. نعم وقيل ان هؤلاء يعني اصلهم جن قيل وما يحتاج الى هذا انا اصدق بما قاله عمرو ابن ميمون ويبدو انهم قردة قردة - [00:24:37](#)

نعم ورجموا نعم هو يقول في رواية رجمت معهم ما يلزمه ما يلزمه لكن يقول هو رجمت معهم ولا هو ما يلزمه لا وهذا طبعا قد حصل في الجاهلية يقول فرجمتها معهم - [00:24:54](#)

قال حدثنا علي بن عبدالله وهو السعدي المديني الامام البصري عام اربعة وثلاثين ومئتين. وما ادراك ما علي ابن المديني. قال النسائي كان الله الله خلقه للحديث ايه هذا هنا يقول حدثنا علي بن عبد الله - [00:25:15](#)

قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة. قال عن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن عتبة نعم عبيد الله بن يزيد عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية. الطعن في الانساب - [00:25:35](#)

والنيابة ونسي الثالثة. قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواع وقد جاء في هذا صحيح وقد جاء في حديث اخر ان اربع نعم من خلال اهل الجاهلية ايه ايه لا لا نعم صحيح - [00:26:05](#)

نعم طبعا الرابعة طعن في الانساب والفخر بالاحساب. نعم ولعل نقف عند هنا - [00:26:28](#)